

درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه للطلبة ذوي الإعاقة
البصرية في المجتمع الأردني

The level of applying directed vocational counseling skills by educational
counselors for students with visual disabilities in Jordan Society

تاريخ الإرسال: 2022/ 07 /23 تاريخ القبول: 2022 /11 / 19 تاريخ النشر: 2022 / 12 / 31

منار فهي بكور¹ محمد حسني أحمد أبو ملحم² إسراء أبو الكشك³

Email : manarbkoor@gmail.com ، عمان، الأردن، 1

Email : abu-melhim@bau.edu.jo ، الأردن، عجلون، جامعة البلقاء التطبيقية، 2

Email : israa.abualkishik@hotmail.com ، عمان، الأردن، 3 الجامعة العربية المفتوحة،

الملخص:

تهدف الدراسة للتعرف إلى درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس وزارة التربية والتعليم في المجتمع الأردني، كذلك معرفة الفروق في مستواها باختلاف النوع الاجتماعي (ذكر / أنثى) ونظام التعليم (حكومي / خاص). وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لمستوى درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية كان متوسطاً، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق مهارات الإرشاد المهني في النوع الاجتماعي تعزى لصالح الذكور. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد التربوي الموجه لذوي الإعاقة البصرية تعزى لصالح النظام المدرسي .

الكلمات المفتاحية: المرشدون التربويون؛ الإرشاد المهني؛ ذوي الإعاقة البصرية؛ المجتمع الأردني.

المؤلف المرسل: محمد حسني أحمد أبو ملحم، **Email :** abu-melhim@bau.edu.jo

Abstract:

This study examines the counselors' level of vocational counseling skills for students with visual disabilities in the schools of the Ministry of Education –Jordan. It also examines the differences in their respective level according to the factors of gender (male / female) and the education system (private / government). To achieve these goals, a scale of level of owning skills of vocational guidance was developed by the researcher which is formed to be used by people with visual disabilities. It was applied to a sample of 55 male and 130 female counselors working in the Ministry of Education. They were selected randomly. The results indicated that the mean the general level of educational counselors' owning vocational guidance skills for people with visual disabilities was average, and there were statistically significant differences in the level of owning psychological counseling skills in gender in favor of males. While there were no statistically significant differences in the level of educational counselors' owning counseling skills attributed to the school system.

Key words: Educational counselors ; career counseling : visual impaired individuals ; Jordan Society.

مقدمة:

تعد شريحة ذوي الإعاقة من شرائح المجتمع المهمة، حيث تمثل علامة دالة على تميز أي مجتمع يقوم بتحقيق حاجاتها وإعطائها حقوقها بوضع التشريعات الضامنة، ويبدأ هذا الاهتمام من مرحلة الطفولة المبكرة بدءاً بوضع برامج تعليمية وإرشادية من شأنها تقديم الخدمة للفرد من ذوي الإعاقة أسوة بغيره من الأفراد من غير ذوي الإعاقة. وبما أن تقديم الخدمة ضرورة كان لزاماً على المؤسسات المعنية تدريب المختصين على تقديم

أفضل خدمة لكافة الشرائح المستهدفة كلا على حدة بما يتناسب مع متطلبات وإحتياجات كل فرد في الشريحة، وذلك للوصول إلى تقدم الفرد وبالتالي تقدم المجتمع .

ومن هذه الخدمات الإرشاد المهني الذي يعتبر أحد فروع علم النفس التطبيقي الذي برز الإهتمام فيه منذ أواخر القرن العشرين خصوصاً في الدول الصناعية التي كان الإهتمام فيها بالفرد يبدأ من مرحلة الطفولة من المدرسة، حيث أن الإرشاد المهني يركز على دعم الأفراد لتحسين تقييم أنفسهم وميولهم والصعوبات التي تواجههم ومهاراتهم وسلوكهم من خلال توضيح الطريقة التي يحصلونها على المعلومة وتطوير المهارة لديهم ؛ فيقوم المرشد بتعريف الفرد على المهن التي تناسبه بتقديم المعلومات حول بعض المهن وسوق العمل، بناءً على خبراته وميوله وإهتماماته ومهاراته ونقاط قوته بهدف الوصول بالفرد إلى النضج المهني بحيث يستطيع إتخاذ قراره المهني ، وبالتالي الوصول إلى شخصية تتمتع بالإستقلالية في مجال العمل مما ينعكس على حياته ككل (Gunz, H., Lazarova, M. & Mayrhofer, W., 2019)

ويشير (Omede, 2013) إلى أن إحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية لخدمات الإرشاد كالإختيار المهني تعتبر حاجة ماسة نظراً للطبيعة المميزة لوضعهم المهني الخاص، حيث يعد الإختيار المهني قضية مهمة في حياتهم فالإختيار المهني يتطلب إتخاذ قرار فعال بالنظر لإمكانياتهم وقدراتهم، لذا تبرز أهمية تقديم خدمات الإرشاد المهني للطلبة عامة ولذوي الإعاقة خاصة، فلقد خسر العديد من الأشخاص الذين يعانون من إعاقة بصرية طموحهم المهني لعدم وجود المشورة المهنية المناسبة، وبالتالي خسارة الوقت والجهد في تجريب مهن مختلفة قد تؤدي إلى إنخفاض ثقة الفرد بنفسه وقدراته مما قد يؤدي إلى ضعف إنجازه في المجتمع مستقبلاً؛ فعلى المرشد التربوي الأخذ بجملة من العوامل عند تقديم الخدمة الإرشادية مثل معرفة وضع الوالدين ومدى إستعدادهم في الخدمة الإرشادية، وتطوير برامج لتنمية التواصل الفعال بين الآباء والمرشدين، وكذلك تقييم الموارد المتاحة، وإهتمامات الشخص ذي الإعاقة البصرية وإمكانياته وقدراته وحالتها الاقتصادية .

مما سبق تتضح أهمية ميدان الإرشاد المهني لمختلف الأفراد في المجتمعات عامة والمجتمع الأردني خاصة بما فهم ذوو الإعاقة البصرية لما لديهم من تحديات تواجههم متمثلة بالفرض وتقليل الشأن والتمييز في المعاملة مما يؤدي إلى حرمانهم من الوصول إلى النضج المهني اللازم لتطوير مهاراتهم وخبراتهم أسوة بغيرهم بحيث يستطيعون خوض سوق العمل دون أية صعوبات وتحديات، فلابد من التعرف على درجة تطبيق المرشدين التربويين الموجه لذوي الإعاقة البصرية في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن بقطاعيها : الحكومي والخاص .

مشكلة الدراسة

تعد مشكلة ضعف خدمات الإرشاد المهني من المشكلات الشائعة في الأوساط التعليمية والتربوية في مختلف المجتمعات حيث أن هذه الخدمات تتطلب إطلاعاً دائماً التطور والتحديث، لما له أثر على شخصية الطلبة بما فهم ذوو الإعاقة البصرية خاصة عند دمجهم ضمن مدارس التعليم العام بمختلف المراحل، حيث يمثل أساساً في شخصية الفرد ذي الإعاقة لأنه يواجه صعوبات في هذا المجال مثل محدودية فرص العمل مستقبلاً وضعف في تحديد ميوله وقدراته المهنية وبالتالي زيادة فرص تطور سلوكيات قد تكون مضادة للمجتمع كالسرقة أو ظهور ضعف الإستقلالية المادية، إضافة إلى الصعوبات المجتمعية المتمثلة في رفضه وإضعاف دوره في المجتمع .

وهذا ما أكدته دراسة (Timmons.,2010, Wills.,Kemp.Basha& Mooney) ودراسة (Osa-Edoh, 2000) اللتان أشارتا إلى أن توفير خدمات الإرشاد المهني لذوي الإعاقة كان دائماً تحدياً بشكل عام، حيث أنهم يتخرجون من المدارس بمهارات مهنية محدودة مما يزيد من معدلات البطالة لديهم، كما أن هؤلاء الطلبة يغادرون المدرسة دون مهارات قابلة للتسويق أو القدرة على العمل بشكل مستقل وبالتالي تقل فرصهم في المشاركة في اتخاذ القرار ، كما أنهم يعانون من انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية . وهذا يمكن أن يعيق التنمية المهنية ، وبالنظر لأعداد المرشدين التربويين في وزارة التربية والتعليم نجد أن

الإحصائيات تشير إلى أن عددهم يبلغ (2000) مرشدا ومرشدة بواقع مرشد واحد لكل (250) طالب، وهذا يدل على أن هناك عددا ليس بالقليل بالمقارنة بأعداد ذوي الإعاقة البصرية المدموجين بمدارس التعليم العام مما قد يتيح أمام هؤلاء الطلبة تلقي خدمة إرشادية متميزة حال امتلاك المرشد التربوي لمختلف مهارات الإرشاد لاسيما المهني (الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم).

أسئلة الدراسة

1. ما درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية في المجتمع الأردني؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية في المجتمع الأردني تعزى للنوع الاجتماعي؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية في المجتمع الأردني تعزى لنظام المدرسة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للتعرف إلى درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية في المجتمع الأردني، وتوظيف نتائج هذه الدراسة لصالح متخذي القرار وأصحاب الاختصاص في إرشاد الفئات الخاصة من الأفراد ذوي الإعاقة البصرية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة كونها تستهدف شريحة من المجتمع التربوي وهي المرشدون التربويون التي تكاد أن تكون من الفئات الأكثر تأثرا في المجتمع التربوي خاصة والمجتمع

ككل على إختلاف مجالات الإرشاد المستخدمة في مختلف المراحل النمائية والوقائية والعلاجية، خاصة في الوقت الذي تحاول فيه وزارة التربية والتعليم تطبيق مشاريع دمج فئات ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص، وبذلك تتلخص أهمية هذا الدراسة في مجالين هما :

المجال النظري

تكشف الدراسة عن مستوى مهارة المرشدين التربويين في مجال الإرشاد المهني، إضافة إلى مساهمتها في إثراء الأدب النظري المتعلق بموضوع الإرشاد المهني الخاص بذوي الإعاقة البصرية، حيث تناولت أغلب الدراسات العربية الإرشاد المهني للطلبة بشكل عام ؛ لكن لوحظ قلة في الدراسات التي تناولت الإرشاد المهني لذوي الإعاقة البصرية، كما أن الدراسة أيضا ستعمل على جذب إهتمام الباحثين والدارسين ومتخذي القرار المعنيين بهذا الموضوع والتوسع في دراسته مستقبلاً لجميع أنواع الإعاقة، وجاءت هذه الدراسة مختلفة عما سبقها من دراسات كونها الأولى التي تتناول الموضوع بشكل محدد، كما تكمن أهميتها في إثراء ميدان الإرشاد النفسي من خلال تقديم معلومات جديدة وتوفير بعض المقترحات والتوصيات الهامة المتعلقة بذوي الإعاقة البصرية لتساعد المختصين في تطوير مهاراتهم في التعامل مع هذه الفئة .

المجال التطبيقي

تسهم الدراسة في إرشاد ذوي الإعاقة البصرية بتأسيس برامج عملية تجريبية إرشادية في المستقبل تستهدف الأفراد ذوي الإعاقة البصرية في مجال الإرشاد المهني، وأنها تفيد في تطوير مهارات المرشدين والعاملين في المؤسسات التربوية مما ينعكس إيجابياً على الفئات التي يتعاملون معها وبالتالي إفادة كل المجتمع ، وأثرها في تدريب المرشدين العاملين في الميدان التربوي على إستخدامها، وكذلك تساعد المهتمين وصناع القرار في وضع أسس وتعليمات وقوانين من شأنها الحد من مشكلة ضعف البرامج الإرشادية الخاصة بفئة ذوي الإعاقة البصرية، وتوفر أدوات قياس ذات معاملات صدق وثبات مقبولة أو مناسبة في



المجتمع الأردني. وهناك عدد من الدراسات بحثت موضوع الإرشاد المهني لذوي الإعاقة بشكل عام والبصرية بشكل خاص منها :

دراسة (Ebifa, Onuigbo, Onyechi, Egenti, 2018) التي هدفت إلى التعرف على الطموح المهني لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المدارس الثانوية العليا في ولاية (Enugu) في نيجيريا حيث طبقت على عينة بلغت (28) طالبًا في المدارس الثانوية من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، ووزعوا على ثلاث مدارس ثانوية مخصصة للمكفوفين. فتم استخدام إستبيان مصمم لإنشاء البيانات لتظهر النتائج أن الطموح المهني لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية كان أساسا في الفنون والعلوم الاجتماعية والتعليم، في حين أن المصادر الرئيسة للمعلومات الوظيفية كانت من الزملاء ووسائل الإعلام، كما لوحظ أيضًا أن الطلبة لم يشعروا بالتأثير من قبل المرشدين التربويين، علاوة على ذلك فإن عدم إمكانية الوصول إلى المرافق الأساسية مثل المكتبة ومختبر العلوم يعتبر عاملا مؤثرا في الطموح المهني لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، كما أنه كان هناك تأثير للوالدين على الطموح المهني للطلبة، بخلاف أقرانهم من الطلبة المفصولين لم يكن تعامل مؤثرا على طموحاتهم المهنية، كما كانت هناك فروق تعزى لإختلاف الجنس بين الطلبة لصالح الذكور

دراسة (Supreet & Mamta, 2018) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين النضج المهني والقرار المهني والكفاءة الذاتية والدافعية الذاتية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، حيث تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية ، فأشارت النتائج إلى وجود علاقة كبيرة بين النضج المهني والقرار المهني والكفاءة الذاتية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، كما أن هناك علاقة بين النضج المهني والكفاءة الذاتية، إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس على مقياس النضج المهني والقرار المهني ،بينما توجد علاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية الذاتية لتظهر المتنبئين بالنضج المهني بمستويات مرتفعة لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، كما أشارت النتائج إلى أن هناك عوامل ساهمت في إنخفاض

مستويات النضج المهني مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي، ومستوى تعليم الوالدين، ومعرفة طريقة برايل .

دراسة (Lusk & Cook, 2009) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي مصمم لمعالجة احتياجات الفتيات ذوات الإعاقة على البحث الوظيفي وصنع القرار وحل المشكلات، حيث تألفت عينة الدراسة من (120) فتاة في الصف التاسع مع إعاقات وبدونها، وتتكون مجموعة التدخل فقط من الفتيات ذوات الإعاقة اللواتي شاركن في برنامج من ثماني جلسات خلال أسبوعين، حيث أكملت جميع الطالبات مراجعة مخزون النضج الوظيفي (CMI-R : Career Maturity Inventory) الذي يقيس إجراءات النضج الوظيفي ومهارات صنع القرار، كما أنهن أكملن مقياس حل المشكلات (Problem Solving Instrument PSI) عند الإختبار القبلي مما يدل على وجود إختلافات ذات دلالة إحصائية لدى الفتيات ذوات الإعاقة ككل مقارنة مع الفتيات بدون إعاقات، كما كان هناك أثر للجلسات المستخدمة لدى الفتيات ذوات الإعاقة أكبر بكثير على مقياس الإختبار البعدي في مستوى حل المشكلات .

وفي دراسة (بريكومشري، 2018) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل المهني لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية الذي يشكل البعد الأكثر شيوعاً، والكشف عن الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني تبعاً لمتغيري الجنس وشدة الإعاقة. وتكونت عينة الدراسة من (36) مراهقاً من ذوي الإعاقة البصرية من تلاميذ مدارس ذوي الإعاقة البصرية بمدينتي الوادي وبسكرة- الجزائر، وباستخدام مقياس قلق المستقبل المهني للباحثين. وقد دلّت النتائج على وجود مستوى مرتفع لقلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة حيث كان البعد النفسي أكثر شيوعاً يليه بعد التفكير ثم البعد الجسدي، كما دلّت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني تبعاً لمتغير الجنس، في حين جاءت الفروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير شدة الإعاقة .

التعقيب على الدراسات السابقة



تنوعت الدراسات السابقة المتعلقة في ميدان إرشاد ذوي الإعاقة البصرية في المجال المهني، وأشارت جميعها إلى وجود ضعف في خدمات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة مما قد يؤدي إلى وجود مشكلات مثل إرتفاع مستوى قلق المستقبل المهني كما في دراسة (بريك ومشري، 2018)، كما لوحظ عدم وجود دراسات تصف مستوى إمتلاك المرشدين المهنيين لمهارات الإرشاد المهني ودرجة تطبيقها في الأردن- على حد علم الباحثين- مما يضاعف من أهمية الدراسة الحالية من كونها الأولى التي تبحث درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية.

التعريفات والمفاهيم الإجرائية

المرشد التربوي: هو فرد مؤهل ومدرّب مهنيًا في مجال تقديم المشورة في تخصصات الإرشاد النفسي الذي يتصدر في مجال الإستشارة بإعادة التأهيل أو التعليم أو معالجة بعض المشكلات كتعاطي المخدرات أو الإستشارة العائلية أو العلاقات الإجتماعية ؛ ويوفر المرشد الأدوات المهنية والمعلومات المصممة لتعزيز قدرة الطلبة على حل المشكلات وإتخاذ القرار لإحداث التغييرات المرغوبة في سلوكهم (VandenBos, 2013). وإجرائياً هو الفرد الذي يشغل وظيفة مرشد تربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية سواء بمدرسة خاصة أو حكومية، وحاصل على مؤهل في مجال الإرشاد النفسي .

الإرشاد المهني: هو مجال من مجالات الإرشاد النفسي يركز على الإستشارات التي تعنى بالمهنة من خلال إستخدام أدوات متخصصة، وإكساب المرشد المعلومات والمهارات وبعض التثقيف المجتمعي بالإعتماد على ميول وتفضيلات الفرد المهنية بهدف إحداث تغيير في حياة الفرد المهنية، ويسمى أيضا التوجيه الوظيفي . وإجرائيا هو مجموعة المهارات التي يستخدمها المرشد خلال تنفيذه لمهامه المتعلقة بمجال المهنة والتي تم وصفها في الأداة المعدة لأغراض هذه الدراسة .

ذوي الإعاقة البصرية: هم الأفراد الذين يعانون من صعوبة في إدراك المحفزات البصرية حيث تصل الحدة البصرية إلى 20/200 مترا وتشمل أمراض الجلوكوما وإلتهاب الشبكية

الصباغي وكف البصر الناتج عن السكري والتقدم بالسن (VandenBos,2013). وإجرائيا هم الأفراد الذين يعانون من صعوبة في القراءة والكتابة الناجمة عن كف البصر أو ضعفه، وملتحقون في أحد مدارس وزارة التربية والتعليم في مختلف المراحل الدراسية دمجاً مع غيرهم من الطلبة.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على المرشدين والمرشدات التربويين في وزارة التربية والتعليم في الأردن، والحاصلين على مؤهل علمي بتخصص الإرشاد النفسي، حيث تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية.

الحدود الزمانية والمكانية: تم تطبيق الدراسة في عام (2021) بالرجوع إلى مديريات التربية والتعليم في الأردن.

الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة الحالية بالقدرة على تعميم النتائج بما يعكس مدى إستجابة أفراد العينة على فقرات الأداة المستخدمة لأغراض الدراسة وهي مقياس تطبيق المرشدين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية وخصائصه السيكمومترية.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وذلك لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، ويساعد هذا المنهج في الكشف عن درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية، والكشف عن الفروق في هذا المستوى تبعاً لعدد من المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي ونظام المدرسة).

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم بقطاعها ممن يحملون مؤهلاً جامعياً بتخصص الإرشاد النفسي كحد أدنى.



فيما تكونت عينة الدراسة من (185) مرشدا ومرشدة : (55) من الذكور و(130) من الإناث من العاملين في وزارة التربية والتعليم ممن يحملون مؤهلا جامعيًا بتخصص الإرشاد النفسي كحد أدنى تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بعد أخذ الموافقات اللازمة من الجهات المعنية .

أداة الدراسة

بعد الرجوع للأدبيات النظرية الخاصة بمهارات الإرشاد المهني بشكل عام والإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة بشكل عام والإعاقة البصرية بشكل خاص مثل دراسة (العزيزي، 2011) ودراسة (ابو يوسف، 2008) ودراسة (Gavilán de Labourdette, M. G. & Castignani, M. L., 2011)، تم تطوير مقياس درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية والذي تكون بصورته الأولى من (24) فقرة تمثل مهارات الإرشاد المهني مثل: المهارات المعرفية، ومهارة كتابة السيرة المهنية، وإعداد الأنشطة المهنية .

صدق وثبات أداة الدراسة

الصدق: تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق البناء (الاتساق الداخلي) باستخدام معامل ارتباط بارسون من خلال تطبيق الأداة على عينة إستطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينته، حيث ترواحت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية بين (0.644-0.903)، وهذه القيم تدل على صدق البناء للمقياس .

الثبات: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات التجزئة النصفية (Guttman) وثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ثبات (Cronbach Alpha) حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة إستطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بلغ حجمها (30) فردا، وقد بلغ ثبات التجزئة النصفية لأداة الدراسة (0.925) في حين بلغ معامل ثبات كرونباخ الفا للأداة ككل (0.967)، وهذا يشير إلى ثبات مرتفع للأداة المناسبة لإجراء الدراسة، وعليه لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس المطور .

وصف أداة الدراسة

تكون مقياس درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية من (25) فقرة، حيث تتحدد الإجابة على فقرات المقياس تبعاً لتدرج ليكرت الخماسي، وتعطى بدائل الإجابة الدرجات التالية: تنطبق علي بدرجة كبيرة (5) درجات، وتنطبق علي بدرجة متوسطة (4) درجات، وتنطبق علي بدرجة قليلة (3) درجات، ولا تنطبق علي (2) درجتين، ولا تنطبق علي أبداً (1) درجة واحدة، علماً أن جميع الفقرات إيجابية. وتعكس في حالة الفقرات السلبية (10، 8، 17، 19، 20، 21، 22، 24، 25).

إجراءات وخطوات الدراسة

- أخذ الموافقات الرسمية على إجراء الدراسة من الجهات المعنية مثلوزارة التربية والتعليم .
- إختيار وتطوير أداة الدراسة والتأكد من معايير صدقها وثباتها .
- تحديد أفراد العينة حسب المعايير المعتمدة لإختيارعينة الدراسة .
- تطبيق أداة الدراسة بإشراف الباحث وتعاون المؤسسات المعنية بعد توضيح فكرة الأدوات وكيفية التعامل معها .
- إدخال البيانات على الحاسوب بإستخدام البرنامج الخاص بالتحليل الإحصائي SPSS .
- إستخراج النتائج ومناقشتها وعرضها في قالب علمي .

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية في المجتمع الأردني؟ للإجابة عنه تم إستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريةوفقاً للمعادلة : المدى= (أكبر وزن للإستجابة – أقل وزن)



مقسوما على 3 مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، وبناء على ذلك فإن المدى=5-
4=1، $1.33=3/4$ ، وعليه فإن المتوسط الحسابي الذي يقع بين 1-2.33 يدل على مستوى
منخفض، والمتوسط الذي يقع بين 2.34-3.66 يدل على مستوى متوسط، والمتوسط الذي
يقع بين 3.67-5 يدل على مستوى مرتفع، والجدول (1) يعرض النتائج .

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق المرشدين
التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أحرص على معرفة الجديد في مجال مهني الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية	3.41	1.090	4	متوسط
2	لدي معرفة حول المهن المناسبة لذوي الإعاقة البصرية	3.17	1.064	9	متوسط
3	لدي معرفة حول متطلبات سوق العمل الخاصة بالمهن المناسبة لذوي الإعاقة البصرية	3.09	1.012	13	متوسط
4	لدي المعرفة بخصائص إمكانية الوصول الخاصة بذوي الإعاقة البصرية	3.14	1.031	11	متوسط
5	لدي معرفة حول خصائص الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية	3.48	0.990	2	متوسط
6	خطة الإرشاد المهني لدي تتضمن أهدافاً لإرشاد الطلبة ذوي الإعاقة البصرية	2.96	1.050	17	متوسط
7	أعد حصص توجيه مهني حول المهن المناسبة لذوي الإعاقة البصرية	2.86	1.104	19	متوسط
8	لدي القدرة على تفعيل المهن المناسبة لذوي الإعاقة البصرية	3.07	1.048	14	متوسط
9	لدي القدرة على تحديد البيانات المهنية المناسبة لذوي الإعاقة البصرية	3.22	1.046	7	متوسط
10	لدي القدرة على تدريس الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على كتابة السيرة الذاتية	2.94	1.129	18	متوسط
11	لدي القدرة على تنمية الطموح المهني لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية	3.32	1.028	5	متوسط
12	أعد برنامج إرشاد مهني مناسب للطلبة ذوي الإعاقة البصرية	2.96	1.039	17	متوسط
13	لدي القدرة على تحديد المشكلات المهنية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية	3.19	1.056	8	متوسط
14	أعمل على دمج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الأنشطة المهنية داخل المدرسة	3.27	1.070	6	متوسط
15	لدي القدرة على تدريس الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على مهارات اتخاذ القرار المهني	3.41	1.060	4	متوسط
16	لدي المعرفة بقوانين تشغيل ذوي الإعاقة البصرية	3.01	1.078	15	متوسط
17	أربط الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على إجراء المقابلات الوظيفية	2.85	1.083	20	متوسط
18	أقوم بعمل زيارات مهنية للبيئات العمل المناسبة لذوي الإعاقة البصرية	2.77	1.040	21	متوسط
19	أجد البدائل المهنية المناسبة لذوي الإعاقة البصرية	2.85	1.014	20	متوسط
20	أمتلك القدرة على التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية	3.42	1.035	3	متوسط
21	أقيم المشكلات المهنية التي يواجهها ذوي الإعاقة البصرية	3.51	1.048	1	متوسط
22	أربط الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على المهارات الاجتماعية المناسبة للعمل	2.99	1.048	16	متوسط
23	أعمل على تنمية الذات المهنية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية	3.16	1.069	10	متوسط
24	أحرص على حضور المؤتمرات والندوات المرتبطة بإرشاد ذوي الإعاقة البصرية	3.10	1.166	12	متوسط
-	الدرجة الكلية	3.13	0.842	-	متوسط

تظهر نتائج الجدول (1) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية قد بلغ (3.13) بإنحراف معياري (0.842)، وهذا يمثل درجة تقدير متوسطة، ويدل على أن درجة تطبيق مهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية جاءت بدرجة متوسطة، كما أن مستوى إمتلاكهم كان متوسطاً لجميع الفقرات، واحتلت الفقرة (21) التي نصها "اتفهم المشكلات المهنية التي يواجهها ذوو الإعاقة البصرية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.51) وإنحراف

معياري (1.048)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (5) التي نصها "لدي معرفة حول خصائص الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.990)، وتلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (20) التي نصها "امتلك القدرة على التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (1.035)، أما في المرتبة الرابعة فكانت الفقرة (7) التي نصها "اعد حصص توجيه مهني حول المهن المناسبة لذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (1.104)، وفي المرتبة الخامسة الفقرة (17) التي نصها "ادرب الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على إجراء المقابلات الوظيفية"، تلتها في المرتبة السادسة الفقرة (19) التي نصها "اجد البدائل المهنية المناسبة لذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط حسابي لكل منهما (2.85) وانحراف معياري (1.083) و(1.014)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (18) التي نصها "اقوم بعمل زيارات مهنية لبيئات العمل المناسبة لذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (1.040).

ويمكن إرجاع درجة التطبيق المتوسطة لمهارات الإرشاد المهني الموجه من قبل المرشدين التربويين لذوي الإعاقة البصرية إلى قلة أعداد ذوي الإعاقة البصرية في المدارس لاسيما أن الوزارة بدأت في تنفيذ خطط التعليم الدامج، وبالتالي فإن الاستخدام محدود النطاق، كما قد تعود هذه النتيجة إلى قلة الدورات التي تعقد للمرشدين التربويين العاملين مع ذوي الإعاقات عامة والبصرية خاصة، كما تعزى لقلة المراجع المتخصصة في الإرشاد المهني لذوي الإعاقة البصرية باللغة العربية التي تتيح للمرشدين الإطلاع عليها وبالتالي إضافة خبرات جديدة، إضافة إلى أنه يمكن إرجاعها إلى الأفكار السائدة في المجتمع الأردني التي تحصر أعمال ذوي الإعاقة في مجالات محددة، وهذه الأفكار تؤيدها بعض أنظمة المؤسسات التعليمية في الدول العربية عامة والأردن خاصة مما قد يؤدي مستقبلا إلى ضيق مساحة المهن أمام الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية في المجتمع الأردني تعزى للنوع الاجتماعي؟ للإجابة عنه تم استخدام اختبار (ت) (t-test for Independent Sample) والجدول رقم (2) يبين النتائج.

جدول (2): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية تعزى للنوع الاجتماعي

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	ذكر	55	3.47	0.819	**3.676	183	0.000
	أنثى	130	2.99	0.813			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

تظهر نتائج الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية تعزى للنوع الاجتماعي اعتماداً على قيمة (ت) البالغة (3.676) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.000$)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وكانت الفروق لصالح الذكور الذين بلغ متوسط الإمتلاك لديهم (3.47) وهو أكبر من متوسط الإمتلاك لدى الإناث والبالغ (2.99).

وتفسر هذه النتيجة بأن الذكور أكثر تفرغاً في حياتهم الاجتماعية وأقل مسؤوليات أسرية مما ينعكس على إهتمامهم وخبراتهم في موضوعات الإرشاد النفسي عامة وإرشاد ذوي الإعاقة البصرية خاصة لوجود الوقت الكافي لديهم لحضور الدورات المتخصصة في الإرشاد المهني، كما أن إرشاد ذوي الإعاقة البصرية يحتاج إلى معرفة واسعة بمجال المهن المناسبة وخصائص إمكانية الوصول المناسبة التي تتيح الفرصة للمرشدين التربويين الذكور أكثر من الإناث، إضافة إلى أن أعداد حملة الدراسات العليا في تخصص الإرشاد النفسي من المرشدين أكبر من أعداد المرشحات التربويات اللواتي قد يصلن إلى فرص

العمل بعد فترة طويلة من التخرج، وهذا قد يؤثر على دافعيته لاكتساب المزيد من الخبرات بخلاف مجتمع الذكور الذين يصلون لفرص العمل بمدة أقصر، وبالتالي بقاء الدافعية لاكتساب المهارات والأساليب الضرورية لأداء المهمات الوظيفية، إضافة إلى تصورات المجتمع التي تعطي الذكور فرص تطوير الذات لتوليم مسؤولية الأسرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية في المجتمع الأردني تعزى لنظام المدرسة؟ للإجابة عنه تم استخدام اختبار (ت) والجدول رقم (3) يبين النتائج.

جدول (3): نتائج اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق في درجة تطبيق المرشدين التربويين لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية تعزى لنظام المدرسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	حكومي	172	3.10	0.851	1.689	183	0.093
	خاص	13	3.51	0.603			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

تظهر نتائج الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة تطبيق مهارات الإرشاد المهني تعزى لنظام المدرسة اعتماداً على قيمة (ت) البالغة (1.689) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.093$) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فالمرشدون التربويون في كلا النظامين يمتلكون المهارات بمستويات متقاربة.

وتفسر هذه النتيجة بأن الإهتمام بإرشاد ذوي الإعاقة البصرية يلاقي يحظى بنفس الدرجة لدى المدارس الحكومية والخاصة أو أنالورش والدورات التي يحضرها المرشدون متقاربة إلى حد ما ، وبالتالي فإن مستويات الخبرة لديهم تكون متقاربة، إضافة إلى وصول نفس التعميمات والتعليمات للمدارس في كلا القطاعين ، كما أنه تتم شمولية المرشدين في القطاع الخاص في البرامج التدريبية الخاصة بإرشاد ذوي الإعاقة عامة والإعاقة البصرية

خاصة في مشاريع التعليم الدامج التي تنفذها الوزارة بعد صدور قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم 20 لسنة 2017، ولا ننسى تشابه البيئات المدرسية والإجتماعية بين القطاعين في مختلف الجوانب بما فيها الخدمات الإرشادية، إضافة إلى عدم وجود بون شاسع بين شرائح المجتمع الأردني في المستويات الإقتصادية والتعليمية، لذا قد نجد تقارباً في الإتجاه نحو ذوي الإعاقة ورغبة في التدريب على أساليب مختلفة لإرشادهم وللتعامل معهم.

التوصيات:

1. عقد دورات متخصصة في الإرشاد المهني لذوي الإعاقات عامة ولذوي الإعاقات البصرية خاصة، وتشجيع المرشدين التربويين وخاصة المرشدات على حضورها لرفع درجة تطبيقهم لمهارات الإرشاد المهني.
2. إجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات هذه الدراسة على إعاقات أخرى كالسمعية للاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتعميماتها.

الخاتمة :

مما سبق نجد أن التعليم الدامج في مدارس وزارة التربية والتعليم وقضاياه ما زال يشغل الدراسة العلمية على مختلف الأصعدة، إلا أنه لم يتطرق لموضوعات متخصصة مثلالإرشاد النوعي المتسم بالعمق كالإرشاد المهني، وغيره من الخدمات المتخصصة حيث أنه ما زال عاما ، وهذا يعود لحدائثة مشاريع التعليم الدامج في المجتمع الأردني، الأمر الذي يضع المهتمين في هذا المجال أمام تحديات عديدة ومختلفة منها تقبل المجتمع للفكر الدامج .

هذا وفي ضوء حاجة الطلبة ذوي الإعاقة لمثل هذه الخدمات التي تزيد من مهاراتهم وقدراتهم على تنمية ذواتهم مستقبلا نجد أن العاملين في مجال الإرشاد التربوي- وهم أول من يقدم خدمات الإرشاد النفسي عامة والمهني خاصة -لديهم درجات متوسطة في تطبيقهم لمهارات الإرشاد المهني الموجه لذوي الإعاقة البصرية في مدارس وزارة التربية والتعليم بقطاعها، الأمر الذي يستدعي الإهتمام بتطوير خطط وبرامج متخصصة لرفع مستويات العاملين مع ذوي الإعاقة البصرية من المرشدين التربويين في القطاعين خاصة الإناث اللواتي يعانين من مستويات أقل من الذكور في هذا المجال .

ومن الجدير بالذكر أن إرشاد ذوي الإعاقة البصرية أصبح من الميادين التي تتطلب تحديدا مدى شمولية تقديم الخدمات الإرشادية لهم ومدى تخصصيتها ،فمن الضروري إجراء دراسات في مختلف المجالات الإرشادية التي من شأنها تطوير مهارات العاملين في تلك الميادين، إضافة إلى تطوير خطط عملية لتضمين هذه النتائج في البرامج المستقبلية لدى المؤسسات المعنية مثل المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ووزارة التربية والتعليم، فهي المؤسسات التي تتخذ القرارات المتصلة في الميدان التربوي .ومن الأهمية بمكان أن نعمل على إستهدافها كعينات بحثية وأهداف تطويرية بشكل مباشر، وأخيرا من خلال التوافق بين متخذي القرار من جهة والباحثين والمهتمين من جهة

أخرى للوصول إلى نتائج فعالة لإيصال فئة الأشخاص ذوي الإعاقة إلى التكامل في حياتهم العلمية والعملية .

قائمة المراجع:

1. ابو يوسف، محمد.(2008). فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة الإسلامية، فلسطين .
2. العززي، سيف .(2011). فاعلية برنامجي إرشاد جمعي يستندان لنظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى إتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان .
3. بريك، نبيلة. مشري، سلاف.(2018).قلق المستقبل المهني لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1 (47) .
4. Ebifa, S. E., Onuigbo, L. N., Onyechi, K. C. & Egenti, N.(2018). *Career Aspirations of Secondary School Students with Visual Impairment in Enugu State*, Nigeria. International Journal of Applied Engineering Research. 13(21):15090-15095.
5. Gavilán de Labourdette, M. G. & Castignani, M. L. (2011). *Vocational Guidance in People with Special Educational Needs as the Result of Visual Impairment during the Transition Stage from High School to Advanced Education*.

6. Gunz, H., Lazarova, M. & Mayrhofer, W. (2019). *The Routledge Companion to Career Studies*. Routledge.
7. Lusk, S. L. & Cook, D. (2009). Enhancing Career Exploration, Decision Making and Problem Solving of Adolescent Girls with Disabilities. *Journal of Vocational Rehabilitation*, 31(3):145-153.
8. Omede, A. A. (2013). Counseling Persons with Visual Impairment for Effective Career Choice: Implication for National Development. *Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies*, 4(2):345-349.
9. Osa-Edoh, G. I. (2000). *Employment and Career Status of People with Disabilities*. University of Benin. 12-24.
10. Supreet, K. & Mamta, J. (2018). Career Maturity of Students with Visual Impairment in Relation to their Self-Efficacy and Self-Advocacy. *Journal of Social Sciences*, 1430.
11. Timmons, J., Wills, J., Kemp, J., Basha, R. & Mooney, M. (2010). Charting the Course: *Supporting the Career Development of Youth with Learning Disabilities*. Washington DC: Institute for Educational Leadership. National Collaborative on Workforce and Disability for Youth. Retrieved on December 22, 2010.

12. VandenBos, G.R. (2013). *APA Dictionary of Clinical Psychology*. American Psychological Association. Washington, USA.